

وخافته الملوك حتى قال ابو اسحاق بن حرب وهو عندك  
الروم هو قتل حين جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراي  
ماري من خوفه قتل لعداها اي اشتد امر ابن ابي كبتة حتى  
اصبح يجان منه ملك ملك بني الاصفريين الملوك المكتوب اليهم  
بزه اتبعه علي دية كالجاني ومكحمان ومنهم من هادته  
واهدى اليه كهرقل والمتوفى ومنهم من عمى عليه  
فاظفره الله به فهذا مقام علي وخط بالقلم كجحر ماوتي  
ادريس صلى الله عليه وسلم وقوله في ادريس قد رفته الله  
مكا ناعليا مع انه راي موسى وابراهيم في مكان اعلي من  
مكان ادريس فذلك والله اعلم لما ذكره كتب الاخبار ان  
ادريس خضع من بين جميع الانبياء بانه رفع قبيل وقائه الي السما  
الرابعة رفته ملك كان صديقه وهو ملك الموكل بالشمس  
وكان ادريس سأل ان يريه الجنة فاذن الله له في ذلك  
فلما كان في الرابعة راه هناك ملك الموت فتعجب وقال  
امرت ان اقبض روح ادريس في السما الرابعة فقبضته  
هناك فرفعه حيا الي ذلك المقام خاص به دون الانبياء  
قاله السهيلي وقال البدر العيني في شرح البخاري فان  
قلت قال بعضهم ان ادريس في الجنة يدل عليه قوله تعالي  
وارضناه مكا ناعليا قبيل المكان العلي هو في الجنة قلت  
سمعت بعض مشايخي الثقات يقول ان ادريس كما خبر  
بمروج النبي صلى الله عليه وسلم استاذ نوره ان ينتقله

فان

فان له فاستقبله ولقيه في السما الرابعة انتهى فان كان  
ادريس اختص بانه دخل الجنة فقد شاركه النبي صلى الله  
عليه وسلم في ذلك وزاد عليه بانه دخلها حيا وادريس انما  
دخلها بعد ان مات بل زاد عليه صلى الله عليه وسلم في الاذنيابي  
اعلي الجنان وارتفاع الدرجات وهذا غاية البيان فيما نحن  
بصدده وقول ادريس له مرجبا بالاخ الصالح استشكل بانه  
ابن ابا النبي صلى الله عليه وسلم وانه جدي علي له نوح فكيف  
خاطبه بالاخ ولم يخاطبه بالابن كما قال آدم وابراهيم عليهما  
الصلاة والسلام واجيب بانه قد قيل عن ادريس انه  
الياس وانه ليس بجدي نوح ولا هو في عموم النسب وقال  
التروي ليس في ذلك ما يمنع كون ادريس اب النبي صلى الله  
عليه وسلم فان قوله الاخ الصالح قاله تلتظفا وتادا وهو  
اخ وان كان ابنا والانبيا اخوة والمؤمنون اخوة وقال ابن  
المنير اكثر الطرق علي انه خاطبه بالاخ وقال ابن ابي  
الفضل صحت لي طريق انه خاطبه فيها بالابن الصالح ثم  
قال بعضهم وفي صحت ذلك نظروا وحكمه رويته لهارون  
صلى الله عليه وسلم في السما الخامسة للايدان با حرازه  
خصايصه والزيادة عليه فمن خصايص هارون عليه  
السلام فصاحة اللسان وقد وصفه موسى عليه السلام بذلك  
فقال هو افصح مني لسانا الاية وقد حاز نبينا صلى الله عليه  
وسلم المرتبة العليا من الفصاحة والحقا بان افصح اللسان